تقدير موقف

أبريل 2026م

GELECEK ÇALIŞMALARI FORUMU
منتدى الدراسات المستقبلية

فشل مفاوضات إسلام أباد بين الولايات المتحدة وإيران

مسارات التصعيد والسيناريوهات المستقبلية

أبريل 2026م

تقدير موقف

أبريل 2026م

GELECEK ÇALIŞMALARI FORUMU

منتدى الدراسات المستقبلية

فشل مفاوضات إسلام أباد بين الولايات المتحدة وإيران

مسارات التصعيد والسيناريوهات المستقبلية

أبريل 2026م

حقوق النشر محفوظة للمنتدى، ولايجوز الاقتباس من المادة المنشورة دون الإشارة إلى المصدر، كما لا يجوز إعادة النشر بدون موافقة المنتدى.

فهرست

المقدمة

أولًا: أسباب فشل المفاوضات وتفكُّك المسار التفاوضي

طبيعة الوفدين وتباعد الأفكار التفاوضية الأولية

الملف النووي والخلاف المقوض لاحتمالات النجاح

ملف مضيق هرمز وورقة الضغط الإيرانية الكبرى

ملف العقوبات وتعويضات الحرب

غياب الثقة المتبادلة

جولة مفاوضات بدون نتيجة

ثانيًا: انعكاسات الفشل على التوازنات الميدانية والإقليمية

التصعيد الفوري والحصار البحري الأمريكي

تحدي إيراني وتهديد بغلق باب المندب

اضطراب موازين الطاقة العالميةدول الجوار الخليجي في قلب العاصفة

هشاشة الهدنة القائمة

ثالثًا: تقدير التوجهات الاستراتيجية ومسارات التصعيد لأطراف الصراع

استراتيجية الضغط الأقصى لتحقيق الأهداف التفاوضية

استراتيجية ترسيخ المكتسبات وإدارة الصمود

رابعًا: السيناريوهات المستقبلية المتوقعة

خاتمة

مقدمة

في مشهد ربما يمثل أخطر منعطف في العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب الباردة، انتهت المفاوضات التاريخية التي استضافتها العاصمة الباكستانية إسلام آباد يومي 11 و 12 إبريل 2026م بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية إيران الإسلامية دون التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب المشتعلة بينهما، وسط ترقب دولي واسع واضطرابات عميقة في أسواق الطاقة والاقتصاد العالمي.

المحادثات التي جرت في إسلام آباد تعد أول لقاء بين الولايات المتحدة وإيران على هذا المستوى من التمثيل منذ الثورة الإسلامية عام 1979م، مما أضفى عليها ثقلًا استثنائيًا وآمالًا دولية عريضة بإمكانية وقف نزيف بشري واقتصادي عالمي متواصل.

وكانت الأحداث قد تسارعت منذ مطلع عام 2026م، حين أطلقت الولايات المتحدة وإسرائيل عدوانهما المشترك على إيران في أواخر فبراير من العام ذاته، حيث تم استغلال توافر معلومات استخباراتية عن اجتماع يعقد صباح يوم 28 فبراير 2026 في مقر إقامة المرشد علي خامنئي يضم كبار القيادات السياسية والعسكرية، مما كشف أن الهدف الحقيقي لم يكن التوصُل إلى تسوية مع إيران، بل إسقاط نظامها الحاكم.

استمرت الحرب قرابة أربعين يوما، وخلفت آلاف القتلى والجرحى وأمواجا من الدمار، وامتدت تداعياتها لتطال دولًا إقليمية وترسم ملامح أزمة طاقة عالمية حادة، إذ أغلقت إيران مضيق هرمز منذ بدء الحرب، وهو ممر حيوي لنحو 20 بالمائة من إمدادات الطاقة العالمية، مما تسبب في ارتفاع أسعار النفط العالمية.

أعلن الرئيس الأمريكي في الساعات الأولى من الأربعاء 8 أبريل 2026 عن وقف إطلاق النار مع إيران لأسبوعين، مؤكدًا أن شروطًا كبيرًا قد تم قطعه نحو التوصل لاتفاق نهائي بشأن سلام طويل الأمد، إلا أن هذه الهدنة الهشة كانت تخفي خلفها الكثير من الخلافات الجوهرية التي انكشفت بوضوح على طاولة إسلام آباد.

يسعى هذا التقدير إلى رصد أسباب فشل مفاوضات إسلام آباد وتفكُّك مسارها التفاوضي، وتحليل انعكاسات هذا الفشل على التوازنات الميدانية والإقليمية، وتقدير التوجهات الاستراتيجية لأطراف الصراع، ورسم خارطة السيناريوهات المستقبلية المتوقعة في ظل مشهد يزداد تعقيدًا وخطورةً يومًا بعَد يوم.

أولًا: أسباب فشل المفاوضات وتفكُّك المسار التفاوضي

- **طبيعة الوفديـــن وتباعد الأفكار التفاوضية الأولية:** انعقدت جولة إسلام آباد بتمثيل رفيع المستوى من الجانبين، مما أوحى في البداية بجدية استثنائية وإرادة حقيقية للتسوية، إذ اجتمع نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانـس والمبعـوث الخـاص سـتيف ويتكوف وجاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكـي دونالد ترامـب مع رئيس البرلمان الإيرانـي محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية عبـاس عراقجي لمدة ساعتين قبل أخذ استراحة.

غير أن هذا المسـتوى الرفيع جاء في الوقت ذاتـه محملًا بقيود سياسـية صارمة علـى كلا الطرفين، فلا الجانب الأمريكـي كان مسـتعدًا للتراجع عن مطالبـه الجوهرية دون أن يبدو أمام رأيه العام وحلفائـه ضعيفًا مهزوزًا، ولا الجانـب الإيرانـي كان قـادرًا على تقديـم تنـازلات كبرى فـي ملفات اسـتراتيجية رئيسـة بعد أسـابيع من صمود تاريخي خلال الحرب أريقت فيه دماء الكثيرين وكلف الشعب الإيراني أثمانًا باهظة من التضحيات.

- يمكن القول إن سبب فشل مفاوضات إسلام آباد يعود إلى تضارب عميق في الرؤية بين الطرفين، الولايات المتحدة دخلـت التفـاوض لفـرض ضمانـات اسـتراتيجية تتعلق بالنـووي وبرنامج الصواريخ والملاحة عبر مضيق هرمز، وإيـران دخلتـه لتثبيـت موقعهـا الإقليمـي والسـيادي والاقتصـادي وعدم الظهور بمظهر الطرف المرغم على قبول شروط الطرف الآخر.
- **الملف النووي والخلاف المقوض لاحتمالات النجاح** كان الملف النووي بامتياز هو الحجر الذي تعثرت عنده كل المسـارات، ولـم تسـتطع سـاعات التفاوض الطويلة تجاوزه أو الالتفاف حولـه، فقد قـال الرئيـس الأمريكي دونالد ترامـب إن الطموحات النووية لطهـران كانـت السـبب الرئيس في فشـل المحادثات، مضيفًا أن معظم النقـاط قد اقترب مـن الاتفاق عليها ـــ على حد تصريحه ـــ لكن النقطة الوحيـدة المهمة حقًّـا وهي الملف النووي لم يتم الاتفاق عليها.
- المطلـب الأمريكـي كان صريحًـا وقاطعًا: التخلـي الكامل عن تخصيب اليورانيوم على الأراضي الإيرانية، ونقل المواد النووية إلى خـارج البلاد، وهو ما يمثـل في منظور طهران تفكيكًا لمرتكز سـيادي جوهري دافعت عنه ووظفتـه إيـران كأداة ضغـط استراتيجية لعقود من الزمن.
- في المقابل، كانت إيران قد أكدت في مواقف سـابقة حقها فـي تخصيب اليورانيوم وقبول اسـتمرار السيطرة الإيرانية على مضيـق هرمز مع مرور خاضـع للرقابـة كشـرط غيـر قابل للتفاوض، مما يعني أن الجانبين حضرا بأجندات متضادة تعذر التقارب بينها.

- **ملف مضيق هرمز وورقة الضغط الإيرانية الكبرى:** تشكل مضيق هرمز المغلق منذ بدء الحرب ورقة ضغط إيرانية هائلة وكذلك نقطة خلاف مركزية في مفاوضات إسلام آباد؛ فقد أكد مصدر إيراني أن طهران تتمسك بموقفها الرافض لإعادة فتح مضيق هرمز دون ضمانات حقيقية، مؤكدة أنها لن تقدم تنازلات مقابل ما وصفته بـ "وعود فارغة".

والأمر لا يتعلق بمجرد السيطرة على الممر المائي، بل هو في جوهره السلاح الاقتصادي الأقوى في يد طهران، ذلك أن إغلاق هرمز يعني توقف شريان يمر عبره خمس صادرات الطاقة العالمية، ويمكنه الضغط على اقتصادات كبرى في الشرق والغرب معًا، ولهذا فإنه من الصعب أن تتخلى عنه إيران دون مكتسبات استراتيجية حقيقية وضمانات موثقة دوليًا.

- **ملف العقوبات وتعويضات الحرب:** لم يكن الملف النووي والملاحي وحدهما على طاولة المفاوضات؛ فقد أوضح متحدث وزارة الخارجية الإيرانية أن مفاوضات إسلام آباد تركزت على عدة محاور رئيسة، أبرزها مضيق هرمز والملف النووي وتعويضات الحرب ورفع العقوبات وإنهاء الحرب بشكل كامل ضد بلاده والمنطقة.

ملف العقوبات وطلب التعويضات يمثلان عمقًا اقتصاديًا تديره القيادة الإيرانية بطريقة بالغة الحساسية، فالمفاوض الإيراني يدرك أن إيران دفعت ثمنًا بشريًا واقتصاديًا هائلًا جراء حرب امتدت أربعين يومًا، ولن يقبل بإغلاق هذه الصفحة دون اعتراف بهذا الثمن واسترداد جزء منه ولو معنويًا ورمزيًا يُذكَر للأمة الإيرانية تاريخيًا.

- **غياب الثقة المتبادلة** من الناحية النفسية والسياسية، تفاقمت هشاشة الثقة بين الطرفين بصورة جعلت التوافق شبه مستحيل، فقد أعلن محمد باقر قاليباف رئيس البرلمان الإيراني أن الجانب الأمريكي فشل في كسب ثقة الوفد الإيراني خلال الجولة الأخيرة من المفاوضات، مؤكدًا أن واشنطن باتت تدرك منطق طهران ومبادئها، وعليها الآن أن تحسم ما إذا كانت قادرة على بناء هذه الثقة أم لا.الإيرانية على مضيق هرمز مع مرور خاضع للرقابة كشرط غير قابل للتفاوض، مما يعني أن الجانبين حضرا بأجندات متضادة تعذر التقارب بينها.
- إيران تتذكر جيدًا كيف جاءت الضربات الأمريكية الإسرائيلية بعد جولات تفاوضية في مسقط وجنيف وصفهًا المسؤولون بأنها تسير بشكل مقبول، وهذا يجعل الطرف الإيراني

أكثر تحفظًا وأقل إقبالًا على تقديم تنازلات قبل تلقي ضمانات ملزمة وموثوقة دوليًا وقانونيًا، لا مجرد كلمات في قاعات التفاوض.

- **جولة مفاوضات بدون نتيجة:** غادر نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس باكستان بعد أن فشل في التوصل إلى اتفاق مع إيران عقب ٢١ ساعة من المفاوضات، وأشار إلى أوجه قصور في المحادثات، وقال إن إيران اختارت عدم قبول الشروط الأمريكية، مؤكدًا أن هذا الفشل هو خبر سيء لإيران أكثر بكثير مما هو خبر سيء بالنسبة للولايات المتحدة.
- في المقابل، شدد قاليباف على أن بلاده لن تتوقف لحظة واحدة عن ترسيخ مكتسبات أربعين يومًا من الصمود الوطني الإيراني، موضحًا أن الوفد الإيراني طرح مبادرات ذات طابع مستقبلي لكن الجانب الآخر لم يبد ما يكفي من المرونة للوصول إلى تفاهم.
- وأكدت باكستان غياب الوضوح حتى الآن بشأن استئناف المحادثات، رغم إعلان طهران استعدادها لمواصلة التفاوض، وهو ما يكشف أن الهوة التفاوضية عميقة، وأن السقف المنتظر من جولة واحدة من المفاوضات كان أعلى بكثير مما يمكن أن تتحمله ملفات استراتيجية بهذا الثقل والتعقيد.

ثانيًا: انعكاسات الفشل على التوازنات الميدانية والإقليمية

- **التصعيد الفوري والحصار البحري الأمريكي:** جاء الرد الأمريكي الأكثر تصعيدًا في الأيام الأخيرة بمجرد مغادرة الوفد المفاوض لإسلام آباد، إذ أعلنت القيادة المركزية الأمريكية عزمها فرض حصار بحري شامل على الموانئ الإيرانية بدءًا من ١٣ أبريل عند الساعة العاشرة صباحًا، في خطوة تمثل تصعيدًا جديدًا في مسار المواجهة الجارية، حيث أعلنت أن الحصار سوف يشمل جميع الموانئ الإيرانية المطلة على الخليج العربي وخليج عمان ويستهدف كافة السفن التجارية بمختلف جنسياتها، سواء الداخلة إلى السواحل الإيرانية أو الخارجة منها.

- حيث أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من خلال منشور على منصة "تروث سوشيال" أن الحصار على السفن الداخلة والخارجة من الموانئ الإيرانية سوف يبدأ رسميًا يوم ١٣ أبريل، وهو الحصار الذي دخل حيز التنفيذ الفعلي.
- والفارق الجوهري بين هذا الحصار وسياسات العقوبات السابقة أنه تنفيذ عسكري مباشرمباشر وليس دبلوماسيًا أو اقتصاديًا، وقد أكدت القيادة المركزية أنها لن تعيق حرية الملاحة للسفن العابرة لمضيق هرمز طالما كانت في طريقها من وإلى الموانئ غير الإيرانية.
- **تحدي إيراني وتهديد بغلق باب المندب:** لم تمر التصريحات الأمريكية دون رد إيراني حاد، فقد أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه سوف يتعامل بحزم مع أي سفينة عسكرية تقترب من مضيق هرمز، وأكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي أن واشنطن تكبدت هزيمة تاريخية بعد فشلها في فتح المضيق، وأن أي محاولة لفرض حصار بحري على إيران مصيرها الفشل.
- والخطورة المتصاعدة تكمن في توظيف إيران لورقة باب المندب كأداة تصعيد إضافية، حيث جاء في رد إيران على ترامب كتلميح صريح بأن أمريكا قد تفقد أيضا مضيق باب المندب إذا ما استمر التصعيد ، وهو تلويح يعني توسيع دائرة الأزمة الملاحية لتطال الشريان البحري الآخر الفائق الأهمية للتجارة الدولية ونقل الطاقة.
- **اضطراب موازين الطاقة العالمية:** ما يحدث في صراع الخليج لا يبقى في الخليج فقط، فالتداعيات الاقتصادية طالت أسواق الطاقة العالمية بصورة مباشرة وفورية، فبعد فشل جولة إسلام آباديدخل الصراع الأمريكي الإيراني مرحلة جديدة من الغموض قد تحدد شكل الشرق الأوسط والاقتصاد العالمي للسنوات المقبلة .

- الحصار البحري المعلن اليوم يضيف بعدًا جديدًا من الضغط على الاقتصاد الإيراني المنهك بالفعل، لكنه يلقي بظلاله أيضا على إمدادات الطاقة والملاحة الإقليمية التي ترتبط بها اقتصادات آسيوية كبرى، كاقتصادات

الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، التي تعتمد بدرجات متفاوتة على النفط العابر من هذا الممر.

- **دول الجوار الخليجي في قلب العاصفة:** الخليج العربي يعيش قلقًا استراتيجيًا بالغًا، فمن ناحية تربطه بالجانب الأمريكي تَحالفاتٌ دفاعية راسخة ومصالح مشتركة عميقة، ومن ناحية أخرى يتحمل كلفة الجوار الجغرافي مَع إيران ويخشى الانزلاق إلى حرب إقليمية تحرق الأخضر واليابس.
- وهو ما يجعل دول الخليج في موقف بالغ الحرج بين الالتزام بالتحالف مع واشنطن وتجنب أن تتحول أراضيها إلى ساحات للمواجهة المباشرة.
- ولم يفوت ترامب فرصة الضغط على هذه الدول، إذ أكد في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" أن على الدول العربية في منطقة الخليج الانضمام إلى الحصار البحري الذي تفرضهواشنطن على إيران، وهو مطلب يضعها في مواجهة مباشرة مع طهران. .
- **هشاشة الهدنة القائمة:** رغم الأوضاع المتوترة، فإن وقف إطلاق النار لا يزال قائما، وباكستان وبريطانيا وعمان تشددت على ضرورة الحفاظ . عليه، فيما لم يصدر إعلان مباشر بإنهائه فورًا، ويعود ذلك أيضا إلى أن الطرفين رغم فشل التفاوض لا يزالان يحتاجان إلى مدة زمنية لالتقاط الأنفاس وإعادة التقييم بعد حرب مكلفة بشريًا وسياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا.
- غير أن فرض الحصار في هذا التوقيت يلقي بظلال ثقيلة على بقاء هذه الهدنة، إذ أن القيادة الإيرانية تحت وطأة تحديات داخلية وخارجية متراكمة، وقد تجد في أي تصعيد أمريكي مبررًا سياسيًا كافيا للعودة إلى ميدان القتال.

ثالثًا: تقدير التوجهات الاستراتيجية ومسارات التصعيد لأطراف الصراع

- **استراتيجية الضغط الأقصى لتحقيق الأهداف التفاوضية:** تبدو الاستراتيجية الأمريكية في مرحلة ما بعد مفاوضات إسلام آباد أكثر وضوحا في توجهاتها: المضي في سياسة الضغط الأقصى وتصعيد منضبط يهدف إلى تليين الموقف الإيراني بحيث تعود إيران إلى طاولة التفاوض بشروط أكثر قبولًا.
- فرض الحصار البحري المعلن يندرج في هذا السياق بوصفه أداة تصعيدية اقتصادية تهدف إلى تجفيف الموارد الإيرانية وتضخيم الكلفة الاقتصادية للصمود في المواجهة، دون اللجوء فورًا إلى خيار عسكري مكلف.

- يتضح ذلك أيضًا بمغادرة نائب الرئيس فانس إسلام آباد دون إطلاق تهديدات بالتصعيد العسكري، مؤكدًا أن المقترح الأمريكي لا يزال مطروحًا، وقائلًا إنه يغادر بالمقترح النهائي والأفضل، وسوف ينتظر ما إذا كان الإيرانيون سيقبلونه، مما يكتشف أن واشنطن لا تريد غلق الباب نهائيًا وإن كانت ترفع سقف الضغط.
- لكن هناك ثلاثة أمور تُقلق الحسابات الأمريكية: استمرار إغلاق مَضيق هرمز الذي يرفع أسعار النفط ويُعمّق الضغط على الاقتصاد الأمريكي والعالمي، وخطر التوسع الإقليمي للحرب الذي قد يخرج عن السيطرة، والتداعيات في الداخل الأمريكي لحرب مكلفة لم تحقق أهدافها في الإطاحة بالنظام الإيراني.
- **استراتيجية ترسيخ المكتسبات وإدارة الصمود:** تنتهج إيران استراتيجية تقوم على محورين: أولهما ترسيخ مكتسبات الحرب وعدم تسليم ما حققته على طاولة التفاوض تحت الضغط، وثانيهما المضي في ما أسماه قاليباف مكتسبات أربعين يومًا من الصمود الوطني التي لا يمكن التفريط فيها.
- كذلك أكد رضائي أن إيران تمتلك أدوات ضغط كبيرة غير مستخدمة لمواجهة أي تحركات أمريكية، وأن بلاده ليست دولة يمكن حصارها عبر تغريدات أو مخططات وهمية، في إشارة صريحة إلى قدرات الردع التي تحتفظ بها طهران خارج الاستخدام الراهن.
- إيران تُدير معركتها على جبهتين في آن واحد: جبهة الصمود الميدانية للحفاظ على أوراقها التفاوضية، وجبهة الرأي العام الداخلي الذي يحتاج إلى سردية نصر واضحة بعد حرب كلفت ثمنًا شعبيًا باهظًا.
- **دور القوى الإقليمية والدولية:** باكستان ضخت في هذا الملف رصيدًا دبلوماسيًا لافتًا، إذ سهل وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار ومستشار الأمن القومي الفريق أول عاصم مالك وقائد الجيش المشير عاصم منير المحادثات للإبقاء عليها في مسارها، مما يُرسخ مكانة باكستان وسيطًا إقليميًا فاعلًا في هذا الصراع.
- سلطنة عمان تواصل تقليدها الدبلوماسي العريق في التواصل السري مع طهران ولعب دور الناقل للرسائل، وبريطانيا تحضر بهموم الشريك الأطلسي الذي يختشى حدوث تحول نحو مواجهة واسعة في مضائق بحرية تمس شرايين التجارة العالمية.
- الصين لاعب صامت ذو ثقل هائل في هذا الملف، فهي الشريك الاقتصادي الأكبر لإيران وأكبر مستهلك للطاقة

القادمة عبر مضيق هرمز، ولها مقدرة وازنة على الضغط في كلا الاتجاهين ــ التصعيد أو خفض التوتر ــ إذا قررت توظيفها، إلا أنها تفضل في هذه المرحلة متشاهدة الولايات المتحدة تستنزف نفسها في مواجهة مكلفة للغاية.

رابعًا: السيناريوهات المستقبلية المتوقعة

السيناريو الأول:
(استئناف المفاوضات بجولة ثانية على المدى القريب) هذا السيناريو ممكن وليس مستبعدًا رغم حدة التصعيد الراهنة، حيث لا يمكن اعتبار النتيجة التفاوضية الأولى فشلًا كاملًا؛ وذلك لأن الدبلوماسية في طبيعتها عملية تدريجية.

- الضغط الاقتصادي المتبادل وارتفاع أسعار النفط قد يدفعان الطرفين إلى إدراك أن كلفة الاستمرار أعلى من كلفة التسوية، وأن الجولات الأولى من هذا النوع في الغالب لا تؤدي عادة إلى اتفاق نهائي.
- الوساطة الباكستانية والضغوط العمانية والأوروبية قد تنجح في ترتيب جولة ثانية إذا أبدى الطرفان قدرًا من المرونة في صياغة جدول الأعمال والسقف التفاوضي، إلا أن الوقت يعمل ضد هذا السيناريو كلما طال أمد الحصار وتزايدت الاستفزازات الميدانية.

السيناريو الثاني:
(التصعيد التدريجي المحسوب بدون انفجار شامل) فشل الجولة لا يعني بالضرورة العودة إلى الحرب، حيث أن الطرفين لديهما مصلحة قوية في الحفاظ على وقف إطلاق النار الهش.

- بموجب هذا السيناريو، تستمر الحرب الاقتصادية من خلال الحصار الأمريكي وإغلاق مضيق هرمز الإيراني، مع إبقاء الهدنة العسكرية قائمة، والاكتفاء بضربات محدودة هنا وهناك لإدارة الضغط التفاوضي، في تكتيك "لا سلم لا حرب" يعرفه الصراع الأمريكي الإيراني جيدًا عبر عقوده الطويلة وجبهاته المتعددة.

السيناريو الثالث:
(الانزلاق نحو مواجهة عسكرية واسعة) يبقى هذا السيناريو مطروحًا بجدية لا يمكن إهمالها، خاصة في ظل الحصار البحري الذي بدأ تنفيذه والردود الإيرانية العالية النبرة على هذا الحصار.

- حيث أعلن محسن رضائي أن الولايات المتحدة سوف تفشل في فرض أي حصار بحري على إيران، مؤكدًا أن القوات المسلحة الإيرانية لن تسمح بتنفيذ مثل هذا السيناريو، مما يطرح تساؤلًا مباشرًا: ما الذي سيحدث حين تقترب أول سفينة تجارية من الموانئ الإيرانية وتجد أمامها قوات بحرية

أمريكيـــة وإيرانيـــة في مواجهـــة مباشرة؟

- أي حادثة بحرية غير محسوبة أو خطأ في التقدير أو قرار من قائد عسكري ميداني يرى الأمور بواقع مختلف عما يرسمه السياسيون وصناع القرار، قد تُشعل فتيل مواجهة لا يريدها أي من المسَتويات السياسية المعنية لكنها قد تجد نفسها قد انزلقت إليها بواقع التوترات الميدانية.

السيناريو الرابع:

(تســـوية جزئية توقـــف نزيف التكلفة لجميع الأطراف) بموجب هذا السيناريو، يتم الاتفاق في مرحلة أولـــى علـــى ملفـــات تكتيكيـــة أقل حساســـية، مثل فتح ممر محدود في مضيق هرمز للســـفن المدنية مقابل بعض التخفيف من العقوبات ضد إيران، لتأتي بعدها مفاوضات على الملفات الأعمـــق، في نهج تدرجـــي يشبه مـــا جـــرى فـــي المســـار النـــووي عـــام 2015م، وإن كان الوضـــع الراهـــن أكثر تعقيدًا وتشعبا.

- هذا الســـيناريو يتطلب قبول الطرفين بفكـــرة أن لا أحـــد ســـيخرج بصـــورة المنتصر الكامل، وهو شرط سياسي نفســـي صعـــب التحقـــق وإن كان غير مســـتحيل في مناخ مشحون لدى كلا الطرفين.

خاتمة

تقف منطقة الشرق الأوسط والعالم اليوم أمام لحظة بالغة الخطورة. فشل مفاوضات إسلام آباد لم يغلق الباب الدبلوماسي نهائيًا، فالجولة الفاشلة لا تعني بالضرورة انهيار الهدنة فورًا، لكنها تضعها تحت ضغط متزايد وتجعل استمرارها مرهونة بقدرة الوسطاء على منع تحول الخلافات التفاوضية إلى قرارات ميدانية تصعيدية.

الحصار البحري الأمريكي الذي انطلق يوم 13 أبريل 2026م يعيد خلط الأوراق من جديد، ويضع إيران أمام اختبار جديد لصمودها، ويختبر استراتيجيتها في مواجهة أشد لمحاولات الضغط، وكذلك يضع الولايات المتحدة أمام مسؤولية استراتيجية خطيرة إذا ما تحوّل الحصار إلى مواجهة بحرية مباشرة.

مسار التاريخ في مثل هذه اللحظات نادرًا ما يسير في خطوط مستقيمة، فثمة دائمًا حوادث غير متوقعة وحسابات خاطئة وقرارات قد تُخرِج الأزمات عن السياق السياسي المرسوم.

الأيام القادمة ستكون فاصلة، حيث تتطلب هذه المرحلة الفارقة من كل الوسطاء والشركاء الدوليين حضورًا أكثر كثافة وجدية لإبقاء الجسور التفاوضية قائمة، قبل أن تجرف عوامل التصعيد الأطراف المتصارعة نحو المجهول حيث لا يمكن التوقع خلاله متى ستنتهي هذا الحرب.

المصـــــادر

- صحيفــة الخليج، "أمريكا وإيران تعلنان فشــل التوصل إلى اتفاق في محادثــات إسلام آباد"، 12 أبريل 2026م.
- صحيفــة الخليج، "خلافان رئيســيان وراء فشــل مفاوضات أمريــكا وإيران في إسلام آبــاد"، 12 أبريل 2026م.
- الجزيرة نت، "6 نقاط شــائكة.. لماذا فشــلت المفاوضات الأمريكية الإيرانية بإسلام آباد؟"، 12 أبريل 2026م.
- موقــع النبأ، "تعثر المفاوضــات الأميركية-الإيرانية ومآلات الهدنة والتصعيــد المحتمل"، 13 أبريل 2026م.
- تليجــراف مصر، "ســيناريوهات ما بعد إسلام آبــاد.. هل يلجأ ترامــب للخيار العســكري؟"، 12 أبريل 2026م.
- الجزيــرة نت، "القيــادة المركزية الأمريكية تعلن فرض حصار بحري علــى الموانئ الإيرانية"، 13 أبريل 2026م.
- الجزيرة نت، "حرب إيران بالحقائق والأرقام من الغارة الأولى إلى إعلان الهدنة"، 9 أبريل 2026م.
- ســي إن إن عربي، "أول رد من الحرس الثوري على إعلان ترامب فرض حصار على مضيق هرمز وموانئ إيران"، 13 أبريل 2026م.

- BReuters – "U.S. Moves to Blockade Iran After Talks Fail to Yield a Deal", 13 April 2026.
- The Guardian – "U.S. Blockade of Strait of Hormuz Follows Collapse of Iran Talks"
, 13 April 2026.
- 12. Axios – "The Logic Behind the U.S. Blockade", 13 April 2026.

GELECEK ÇALIŞMALARI FORUMU

منتدى الدراسات المستقبلية

مؤسسة بحثية تأسست في إسطنبول عام 2022 وتهتم بالدراسات الإنسانية الخاصة بالشؤون المصرية والإقليمية والدولية.

https://future-studies-forum.com/

https://www.facebook.com/future.studies.forum

+905308568612

https://x.com/Fut_Stu